Cybrarians Journal
E-ISSN 1687-2215

العدد 74، ديسمبر 2024
DOI: 10.70000/cj.2024.74.608

بحوث – المنهجية

الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربيـــة بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية : دراسة تقويمية

إبراهيم أحمد محمد حسن
أخصائي مكتبات ومعلومات، جامعة بنها، مصر
ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،
كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر
Ibrahim.hassan85@gmail.com

حقوق النشر (c) 2024،
إبراهيم أحمد محمد حسن

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

المستخلص

تهدف الدراسة إلى رصد واقع عملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، من حيث التعرف على القواعد والآليات المستخدمة عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد، والإجراءات التي يقوم بها المفهرسون عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية، ومدى قدرتهم على القيام بعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية، وإنشاء التسجيلات الاستنادية لها على نظام المستقبل، وكذا التعرف على المعوقات والمشكلات التي تواجههم عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية ومقترحات حلها، كل ذلك من أجل وضع آليات لعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية يكون من شأنها تحسين عملية الاسترجاع ورفع كفاءة أداء الفهرس.

ولعل من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: عدم وجود سياسات وإجراءات وممارسات موحدة ومقننة يستند إليها المفهرسون عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد، لأن عملية الصياغة تعتمد على الاجتهاد الشخصي من جانب المفهرسين سواء أكانوا يمتلكون الخبرات والمهارات أم لا، دون التقييد بأية قواعد، دون الاعتماد على ملف استنادي موجود بالفعل.

كما أوصت الدراسة بضرورة وضع أدوات العمل والسياسات التي يتم تطبيقها وتدريب وتأهيل المفهرسين العاملين بالفهرس على عمليات الضبط الاستنادي وفق الاتجاهات الحديثة في المجال، وعدم الاهتمام بالكم على حساب الكيف.

الكلمات المفتاحية

الضبط الاستنادي؛ مداخل الأسماء العربية؛ الفهارس الموحدة، المكتبات الأكاديمية، مصر

أولاً : الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 مشكلة الدراسة:

أدى عدم اهتمام القائمين على أمر الفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية بعملية الضبط الاستنادي، وإنشاء الملفات الاستنادية المختلفة وبخاصة الملف الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية، إلى نوع من التضارب والاختلافات عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية، من حيث عدم ثبات شكل المدخل وصعوبة متابعة وتقنين هذه الأسماء، فكل مكتبة تقنن وفق ما تراه مناسبا؛ بل كل مفهرس يقنن وفق ما يراه مناسبا، فمن الممكن أن يعتمد المفهرس في صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالفهرس على الصيغة الواردة للاسم على صفحة العنوان دون اهتمام منه بتحقيق الاسم، أو إيجاد صيغة ثابتة لمدخل هذا الاسم، وهذا يؤدي إلى تعدد أشكال وصيغ الاسم الواحد بين المكتبات الأعضاء؛ بل في المكتبة الواحدة، ومن ثم إهدار مصادر المعلومات بالمكتبات كأثر لتشتت أعمال المؤلف الواحد في الفهرس، ونتيجة لذلك يحدث إرباك للمستفيد عند عملية البحث والاسترجاع.

2/1 أهمية الدراسة :

بناءً على ما تقدم تظهر أهمية هذه الدراسة، فالحاجة إلى الضبط الاستنادي لمداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية المتاحة بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وإنشاء ملف استنادي لها أساسية وضرورية، وذلك لعدة أسباب من بينها :

- يعد الفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية واجهة بحثية تحظى بدعم كبير، ولها دور حيوي ومؤثر في دعم البحث العلمي والباحثين في الجامعات المصرية والعربية.
- مداخل أسماء الأشخاص العربية من أكثر نقاط الوصول استخدامًا في فهارس مكتباتنا العربية.
- الملف الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية يساعد المكتبات الأعضاء بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية على اختيار مداخل أسماء الأشخاص العربية بطريقة موحدة ومقننة، مما يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد.
- وجود ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، يعد بمثابة نواة حقيقية لإنشاء ملف استنادي وطني لأسماء الأشخاص.

3/1 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم ورصد واقع عملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي يمكن تحديد مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

DOI: 10.70000/cj.2024.74.608

1) التعرف على القواعد والآليات المستخدمة عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
2) تحديد الإمكانات الفنية للمفهرسين العاملين بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، ومدى قدراتهم على القيام بعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية.
3) الوقوف على المشكلات التي نتجت عن عدم وجود ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

4/1 تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي ـ للدراسة : **ما واقع الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية؟** من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

1) ما القواعد والآليات المستخدمة عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية؟
2) ما الإمكانات الفنية للمفهرسين العاملين بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، للقيام بعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية؟
3) ما المشكلات التي نتجت عن عدم وجود ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية؟
4) ما متطلبات إنشاء ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية؟

5/1 حدود الدراسة وأبعادها:

تتناول الدراسة الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية في إطار الحدود التالية :

- **الحدود الموضوعية** : الضبط الاستنادي لمداخل أسماء الأشخاص العربية القديمة والحديثة بالتسجيلات الببليوجرافية المتاحة بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- **الحدود اللغوية** : أسماء الأشخاص العربية المكتوبة باللغة العربية.
- **الحدود الزمنية** : بداية من إنشاء الفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية حتى تاريخ 26 يناير 2022.

6/1 منهج الدراسة وأدواتها:

1/6/1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** بأسلوب دراسة الحالة، لأن الدراسة المتعمقة لحالة واحدة بعينها (عبد الهادي، 2005، ص. 114)، وهي عملية الضبط الاستنادي لمداخل أسماء الأشخاص

العربية القديمة والحديثة بالتسجيلات الببليوجرافية المتاحة بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وذلك من خلال شقين: أولهما: الشق الوصفي التحليلي التقريري، وثانيهما: الشق التخطيطي لتجاوز السلبية، وتعديل المسار إذا كانت الحالة تسير في اتجاه خاطئ.

2/6/1 أدوات ووسائل جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على **استبيان** موجه للمفهرسين العاملين على نظام المستقبل لإدارة المكتبات[1]، بهدف التعرف على آراء هؤلاء المفهرسين ومقترحاتهم فيما يتعلق بعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، والتعرف على القواعد والآليات المستخدمة لصياغة المداخل الاستنادية لأسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية.

مراحل وإجراءات إعداد الاستبيان:

- مراجعة الإنتاج الفكري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الضبط الاستنادي للأسماء، وكيفية اختيار المداخل، وأيضًا التي تناولت نظام المستقبل لإدارة المكتبات، فضلًا عن مراجعة أدبيات تصميم الاستبيانات.
- صياغة بنود وعناصر الاستبيان على مجموعة من الأسئلة وصل عددها (36 سؤالًا) بعضها اختياري والبعض إجباري، والبعض الآخر ترتبط الإجابة عليها بالإجابة في أسئلة أخرى، وهناك أسئلة اختيار من متعدد يمكن اختيار أكثر من إجابة، وأسئلة مفتوحة لإبداء آراء ومقترحات المفهرسين.
- توزيع أسئلة الاستبيان على ثلاثة محاور رئيسية كما هو موضح في الشكل التالي.

شكل رقم (1) توزيع أسئلة الاستبيان على محاوره الثلاثة

- تحكيم الاستبيان قبل التطبيق الفعلي من خلال معرفة آراء عدد من الخبراء المحكمين والمتخصصين في المجال، وإجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون بالإضافة والحذف، وإعادة الصياغة لبعض الأسئلة والعبارات.
- التأكد من صدق وثبات الاستبيان، وذلك من خلال تجريبه على عينة مكونة من ستة مفهرسين ممن يستهدفهم الاستبيان ومناقشتهم في الأسئلة والاستفادة من ملاحظتهم فيما يتعلق بالتصميم، واكتشاف الأسئلة المعقدة والأسئلة غير الضرورية.
- تصميم الاستبيان في شكل إلكتروني بواسطة نماذج جوجل *Google Forms*

[1] النظام المستخدم بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

- توزيع وطرح الاستبيان للإجابة عليه من خلال إرسال رسائل عامة على النظام لجميع المفهرسين، والتواصل مع مديري وحدات المكتبة الرقمية بالجامعات، وزيادة على ذلك التواصل مع عدد من المفهرسين العاملين بالجامعات.
- استمر طرح الاستبيان مدة شهر، وقام بالرد عليه عدد (98) مفهرسا بنسبة 72.6 % من إجمالي عدد المفهرسين المستهدفين والبالغ عددهم (135) مفهرسا كما هو موضح في مجمع الدراسة.
- مرحلة تفريغ وفحص الإجابات، وذلك لحصر الإجابات التي يفترض صحتها، واستبعاد الإجابات الباطلة التي يفترض عدم صحتها وعدم اكتمالها، وبناءً عليه تم استبعاد إجابتين غير مكتملتين، ليصبح عدد الإجابات المكتملة (96) إجابة بنسبة 71 % من إجمالي نسبة المفهرسين المستهدفين والبالغ عددهم (135) مفهرسا.
- بناءً على تفريغ وفحص الإجابات، اتضح أن المفهرسين الذين أجابوا على الاستبيان ينتمون إلى عدد (21) جامعة بنسبة 78% من إجمالي عدد الجامعات الحكومية المصرية المستهدفة، والبالغ عددهم (27) جامعة، أي: هناك ست جامعات بنسبة 22 % لم يجب أحد منها على الاستبيان وهي جامعات: (السويس، ومطروح، والعريش، والأقصر، وأسوان، والوادي الجديد).

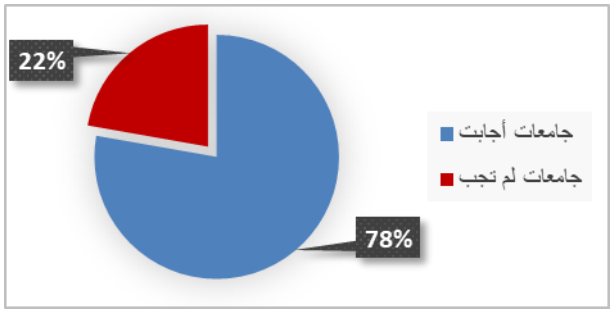

شكل رقم (2) نسبة الجامعات التي أجابت على الاستبيان

7/1 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من المفهرسين العاملين بوحدات المكتبة الرقمية بالجامعات الحكومية المصرية، والبالغ عددها (27) جامعة بمتوسط خمسة مفهرسين بكل جامعة، بإجمالي عدد (135) مفهرسا، وقد تم توزيع الاستبيان عليهم جميعًا، وبلغ مجتمع الدراسة بشكل نهائي (96) مفهرسا بنسبة 71%، وذلك بعد عدم إجابة عدد (37) مفهرسا، واستبعاد عدد (2) إجابتين غير مكتملتين، ويوضح الجدول رقم (2) خصائص مجتمع الدراسة.

DOI: 10.70000/cj.2024.74.608

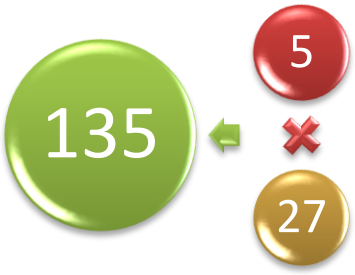

شكل رقم (3) حجم المفهرسين بالجامعات المستهدفين للإجابة على الاستبيان

جدول رقم (1) خصائص مجتمع الدراسة من المفهرسين بوحدة المكتبة الرقمية بالجامعات المصرية

المتغير		الجنس				إجمالي الفئة العمرية	
		الذكور		الإناث			
		ت	%	ت	%	ت	%
الفئة العمرية	20-30 سنة	0	%0	6	%6.3	6	%6.3
	31-40 سنة	22	%22.9	40	%41.7	62	%64.6
	41- 50 سنة	6	%6.3	18	%18.7	24	%25
	51-60 سنة	2	%2.05	2	%2.05	4	%4.1
إجمالي الجنس		30	%31.25	66	%68.75	96	%100

DOI: 10.70000/cj.2024.74.608